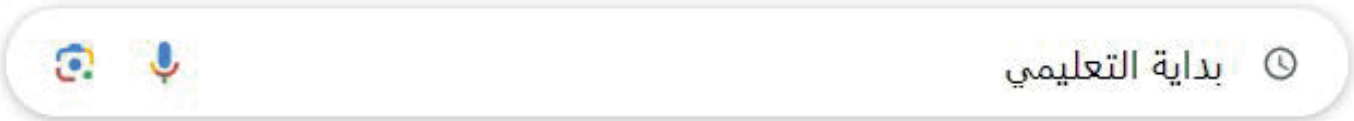
تم تحميل الملف
من موقع بداية

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

للمزيد اكتب
في جوجل Google



موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه **الطالب والمعلم**
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق

GET IN ON Google Play

Download on the App Store

الدرس 28

الهبة

التبرعات المالية أنواع متعددة؛ فالهبة والعطية والهدية والصدقة، والوقف والوصية؛ كلها ألفاظ تفيد نوعاً من التبرع من غير مقابل؛ فـ (الهبة) و(الهدية) متقاربتان، وكلتاهما يدخل في التبرع لغير الفقير؛ من قريب وصديق ونحوهما، فإن كان الغرض منها جلب المودة والألفة فالغالب تسميتها (هدية)، وإن كان ذلك في مرض الموت فيخصه الفقهاء باسم: (العطية)، وإن كان التبرع للفقير فهو (الصدقة)، وإن كان أمراً بالتبرع بعد الموت فهو (الوصية)، وإن كان التبرع بشيء ثابت له دخل وثمرة مستمرة تصرف في أوجه البر المختلفة فهو (الوقف) أو (السّبَالة).

وفي هذه الوحدة سوف نتعرف -إن شاء الله تعالى- على أنواع هذه التبرعات وأهم أحكامها.

تعريفها

هي التبرع بتمليك المال في حال الحياة.



حكمها

الهبة **مستحبة**، فإن كان الغرض منها البر وحسن الصلة فهي هدية، وإن كان الغرض منها الإرفاق ودفع الحاجة فهي صدقة، وكلاهما من فضائل الأعمال، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «تهادوا تحابوا»[1]، وعنه أيضا أن النبي ﷺ قال: «من تصدق بعَدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا الطيب فإن الله يتقبلها بيمينه، ثم يربيها لصاحبه كما يربي أحدكم فَلُوَّه، حتى تكون مثل الجبل».[2]

حكم قبول الهبة

قبول الهدية **جائز**.

و**يستحب** لمن أهدي إليه شيء أن يدعو لمن أهدى إليه يكافئه بهدية منه - إن تيسر- وإلا فيكتفي بالدعاء له، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان النبي ﷺ يقبل الهدية ويثيب عليها»[3].

وأما صدقة التطوع فيكره لغير المحتاج أخذها.

(1) رواه البخاري في الأدب المفرد برقم (594). قال ابن حجر في بلوغ المرام: إسناده حسن حديث رقم (942).
(2) رواه البخاري برقم (1410)، ومسلم برقم (1014)، والفلو: المهر وهو ولد الفرس.
(3) رواه البخاري برقم (2585).

حكم الهبة لغير المسلم وقبولها منه

يجوز الإهداء لغير المسلم الذي ليس بينه وبين المسلمين حرب، كما تجوز الصدقة عليه؛ لقول الله تعالى: ﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ [1].

ويستحب قبول الهدية منه، فعن علي ﷺ قال: أَهْدَى كسرى لرسول الله ﷺ فقبل منه، وأَهْدَى له قيصر فقبل منه، وأَهْدَتْ له الملوك فقبل منها [2].

هبة الوالدين لأولادهما

يجب على الأب والأم العدل في هبتهما لأولادهما، ذكورهم وإناثهم؛ لما روى النعمان بن بشير ﷺ أن والده نحله غلاماً وأراد أن يُشهد النبي ﷺ على ذلك فقال له: «أعطيت سائر ولدك مثل هذا؟» قال: لا، قال: «فاتقوا الله واعدلوا بين أولادكم» [3].

ولا يدخل في النهي ما إذا كان التفضيل في مقابل عمل قام به الولد، مثل أن يكافئ من يعمل معه، أو من يحفظ القرآن.

وإذا كان لأحد أولاده حاجة خاصة، كالعلاج والدراسة ونحو ذلك فيجوز أن يعطيه بقدر حاجته، ولا يعد ذلك من الهبة؛ إنما هو من النفقة المشروعة، والعدل الواجب فيها أن تكون لكل أحد بحسب حاجته.

beadaya.com | موقع بداية التعليمي

أخذ الوالد من مال ولده

يجوز لكل من الوالدين أن يأخذ من مال ولده بشرطين:

الأول: أن يكون الوالد محتاجاً لذلك المال، فلو أخذه من غير حاجة أو ليعطيه ولداً آخر لم يصح.

والثاني: ألا يكون الولد محتاجاً لذلك المال، ولا يتضرر بأخذه.

ودليل ذلك ما روى جابر بن عبد الله ﷺ أن رجلا قال: يا رسول الله، إن لي مالاً وولدًا وإن أبي يريد أن يجتاح مالي. فقال: «أنت ومالك لأبيك» [4].

---

(1) سورة الممتحنة الآية رقم (8).

(2) رواه أحمد، برقم (747)، والترمذي برقم (1358).

(3) رواه البخاري برقم (2587)، ومسلم برقم (1623).

(4) رواه أحمد برقم (6902)، وابن ماجه برقم (2291). والحديث صححه الألباني (إرواء الغليل 323/3).

الرجوع في الهبة

إذا قبض الموهوب الهبة فلا يجوز للواهب الرجوع فيها؛ إلا الوالد فيجوز له الرجوع فيما يعطي ولده.

ودليل ذلك قوله ﷺ: «العائد في هبته كالكلب يقيء ثم يعود في قيئه» [1].

الهبة في مرض الموت

الهبة في مرض الموت تسمى عطية.

فمن كان في مرض الموت المخوف[2] فعطيته لها حكم الوصية، فلا يصح أن يعطي أحداً من ورثته إلا إذا رضي بقية الورثة، ولا يصح أيضاً أن يعطي عطية تزيد على ثلث ماله ولو لغير وارث إلا إذا أجازها الورثة.

هدايا الموظفين

من كان له تعامل مع موظف في جهة عامة فلا يجوز أن يهديه: كما لا يجوز للموظف أن يقبل الهدية؛ خشية أن يكون الغرض منها المحاباة، فتدخل في الرشوة المحرمة.

وإذا انتفت التهمة جازت الهدية، مثل أن يكون من عادته أن يهديه قبل نشوء التعامل بينهما، أو تكون الهدية بعد انتهاء العلاقة بينهما كأن يهدي الطالبُ معلمَه بعد تخرجه.

beadaya.com | موقع بداية التعليمي

نشاط

1- من خلال معرفتك لأحكام الهبة: استخرج ثلاثة أحوال تحرم فيها الهبة:

أ- تحرم الهبة من الوالد لأحد أولاده دون البقية

ب- تحرم الهدية لموظف عام،الغرض منها المحاباة

ج- وكذلك الطبيب والمعلم ،إلا إذا كان بعد انتهاء عملهما

2- اكتب نصيحة لموظف لا ينجز عمله حتى تقدم له الرشوة في صورة الهدية:

الرشوة من كبائر الذنوب ، لما روي عن عبدالله بن عمرو قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي .صححه الألباني . ولا شك أن الذي يأخذ الرشوة إنما يأكل سحتاً ، فأخي الموظف اتق الله ولا تكن من الملعونين آكلين السحت

(1) رواه البخاري برقم (2589)، ومسلم برقم (1622).

(2) هو: (ما يكثر حصول الموت منه، فلا عبرة بما يندر وجود الموت منه، ولا يجب أن يكون الموت منه أكثر من السلامة) الاختيارات لشيخ الإسلام ابن تيمية ص191.